

وَقَدْ شَقَّقْتُ يَوْمَ الرَّحُوبِ سُيُوفُنَا
عَوَاتِقَ لَمْ يَثْبُتْ عَلَيْهِنَّ مِحْمَلُ^(١)
أَجَارَ بَنُو مَرْوَانَ مِنْهُمْ دِمَاءُكُمْ،
فَمَنْ مِنْ بَنِي مَرْوَانَ أَعْلَى وَأَفْضَلُ

ضغاً القرد لما مسه الجهد

يهجو عياش بن الزبرقان :

[من الطويل]

أَمِنْ عَهْدِ ذِي عَهْدٍ تَفِيضُ مَدَامَعِي
كَأَنَّ قَذَى الْعَيْنَيْنِ مِنْ حَبِّ فُلْفُلِ^(٢)
فَإِنْ يَرِ سَلَمَى الْجَنُّ يَسْتَأْنِسُوا بِهَا،
وَإِنْ يَرِ سَلَمَى رَاهِبُ الطُّورِ يَنْزِلِ^(٣)
مَنْ الْبَيْضِ لَمْ تَظْعَنْ بَعِيداً وَلَمْ تَطَأْ
عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا نَيْرَ مِرْطٍ مُرَحَّلِ^(٤)
إِذَا مَا مَشَتْ لَمْ تَنْتَهَرْ، وَتَأُودَتْ
كَمَا انْأَدَ مِنْ خَيْلٍ وَجٍ غَيْرُ مُنْعِلِ^(٥)
كَمَا مَالَ فَضْلُ الْجَلِّ عَنْ مَتْنِ عَائِدِ
أَطَافَتْ بِمُهْرٍ فِي رِبَاطٍ مُطَوَّلِ^(٦)
لَهَا مِثْلُ لَوْنِ الْبَدْرِ فِي لَيْلَةِ الدُّجَى
وَرِيحُ الْخُرَامَى فِي دِمَاطٍ مُسَهَّلِ^(٧)
أَلِنْ سُبَّ قَيْنٍ وَابْنُ قَيْنٍ غَضِبْتُمْ،
أَبْهَدَلْ، يَا أَفْنَاءَ سَعْدٍ لِبَهْدَلِ

(١) العواتق: مفردا عاتق: ما بين المنكب والعنق.

(٢) القذى: ما يسقط في العين فيؤذيها. (٣) الطور: الجبل.

(٤) النير: هذب الثوب ولحمته، المرط: كل ثوب غير مخيط، المرحل: الإزار المنقوش.

(٥) تأودت: اعوجت وانحنت، أناد: انحنى وانعطف، الوجي: الرقيق القدم من كثرة المشي.

(٦) الجلل: الضخم، العائد: الفرس التي معها أولادها.

(٧) الدمات: مفردا الدمث: المكان اللين ذو الرمل.

أَعْيَاشُ قَدْ ذَاقَ الْقُيُونُ مَرَارَتِي،
 وَأَوْقَدْتُ نَارِي فَادُنْ دُونَكَ فَاصْطَلِ
 سَأْذُكُرُ مَا قَالَ الْخُطِيئَةُ جَارُكُمْ
 وَأُحْدِثُ وَسَمَا فَوْقَ وَسَمِ الْمُخَبَّلِ ^(١)
 أَعْيَاشُ مَا تُغْنِي قُفَيْرَةٌ بَعْدَمَا
 سَقَيْتُكَ سَمًّا فِي مَرَارَةِ حَنْظَلِ
 أَعْيَاشُ قَدْ آوَتْ قُفَيْرَةٌ نَسَلَهَا
 إِلَى بَيْتِ لُؤْمٍ، مَا لَهُ مِنْ مُحَوَّلِ
 تُذْثِرُ أَبْكَارَ اللَّقَاحِ وَلَمْ تَكُنْ
 قُفَيْرَةٌ تَدْرِي مَا جَنَاءُ الْقَرْنُفَلِ ^(٢)
 فَإِنْ تَدْعُوا لِلزَّبْرِقَانِ، فَإِنَّكُمْ
 بَثُو بَيْتَ قَيْنِ ذِي عِلَاقٍ وَمِرْجَلِ ^(٣)
 فَشُدُّوا الْحَبَى لِلْغَدْرِ إِنِّي مُشَمَّرٌ،
 إِذَا مَا عَلَا مَتَنَ الْمُفَاضَةِ مَحْمَلِي ^(٤)
 وَلَا تَطْلُبَا، يَا ابْنَي قُفَيْرَةٍ، سَابِقًا
 يَدُوقُ جِمَاحًا كُلَّ فَأْسٍ وَمِسْحَلِ ^(٥)
 كَمَا رَامَ مِنَ الْقَيْنِ أَيَّامَ صَوَارٍ،
 فَلَاقَى جِمَاحًا مِنْ جِمَامٍ مُعْجَلِ ^(٦)

- (١) المخبل: هو المخبل السعدي وكان قد هجا الزبرقان بن بدر، كما فعل الحطيئة.
- (٢) تذثر: من الذثار: زبل مختلط بتراب يطلّى به على ضرع الناقة لئلا ترضع، الأبقار: مفردا البكر: أول مولود لأبويه.
- (٣) العلاة: السندان، المرجل: جمعها مراجل، القدر أو خزان الماء.
- (٤) الحبي: مفردا حبوة: ما يحتبى به أي يشتمل به من ثوب أو عمامة، المفاضة: الدرع الواسعة.
- (٥) فأس اللجام: الحديدة القائمة في الحنك، المسحل: اللجام.
- (٦) الجماح: من جمع الفرس: استعصى على راكبه وذهب به، الحمام: الموت.

ضَعَا الْقِرْدُ لَمَّا مَسَّهُ الْجَهْدُ وَاشْتَكَى
 بَنُو الْقَيْنِ مِنَّا حَدَّ نَابٍ وَكُلْكَلٍ ^(١)
 لَعَلَّكَ تَرْجُو، يَا ابْنَ نَافَخِ كِيرِهِ،
 قُرُومًا شَبَا أَنْيَابُهَا لَمْ يُفْلَلِ ^(٢)
 أَتَعْدِلُ يَرْبُوعًا وَأَيَّامَ خَيْلِهَا
 بِأَيَّامِ مَضْفُونِينَ فِي الْحَرْبِ عُزْلٍ ^(٣)
 أَلَا تَسْأَلُونَ الْمُرْدَفَاتِ، عَشِيَّةً،
 مَعَ الْقَوْمِ لَا يَخْبَانُ سَاقًا لِمُجْتَلِي ^(٤)
 مِنَ الْمَانِعُونَ السَّبِيَّ، لَا تَمْنَعُونَهُ،
 وَأَصْحَابُ أَعْلَالِ الرَّئِيسِ الْمُكَبَّلِ ^(٥)
 وَفِي أَيِّ يَوْمٍ لَمْ تُسَلَّلْ سُيُوفُنَا،
 فَتَعْلُو بِهَا هَامَ الْجَبَابِرِ مِنْ عَلٍ
 تَبَدَّلَ بِهِ، فِي رَهْطٍ تَسْعَةَ مِثْلِهِ،
 أَبَا شَرٍّ ذِي نَعْلَيْنِ أَوْ غَيْرِ مُنْعَلٍ
 فَمَا لُمْتُ نَفْسِي فِي حَدِيثٍ وَلَيْتُهُ؛
 وَلَا لُمْتُ، فِيمَا قَدَّمَ النَّاسُ، أَوْلِي

ضللت ضلال السامري

قال للبعيث وللفرزدق:

[من الطويل]

عُوجِي عَلَيْنَا وَارْبِعِي رَبَّةَ الْبَعْلِ،
 وَلَا تَقْتُلِينِي، لَا يَحِلَّ لَكُمْ قَتْلِي ^(٦)

(١) ضعا: صاح، الكلكل: الصدر.

(٢) شبا: مفردها شباة: حد كل شيء وهنا أطراف أنيابها، يفلل: يضعف ويكسر.

(٣) الضفن، من ضفنه: ضربه برجله على مؤخرته.

(٤) المردفات: المتتابعات، المجتلي: من اجتلى الشيء: نظر إليه.

(٥) الأعلال: مفردها العل: المسنن النحيف. (٦) عوجي: ميلي، اربعي: أقيمي.